نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [18] الثامنة عشرة

بعنوان

أمن الإخفاء والتخفي
التفتيش السري

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

صفر 1432هـ- 1/2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

(الإخفاء)

الإخفاء: هو عمليّة تغيير معالم الأشخاص، أو تخضيع في المواد الاستخباريّة أو تمويه الأماكن بحيث يتمّ إخفاؤها عن أعين العدوّ والقوى المعادية.
إذا أردنا أن نقوم بعمليّة تغيير ملامح إنسان ما فهذا يسمّى الإخفاء، كثير من الإخوة المطلوبين قامت المجموعة التي هي مسؤولة عن عمليّة تغيير الأشخاص والملامح بتغيير أشكالهم الخارجيّة، بحيث تمّ سفرهم بعد ذلك بطريقة صحيحة وسليمة دون أن يتعرّضوا للكشف، بسبب عمليّات التجميل التي قاموا بها قبل سفرهم.
وكثير كان هناك مطلوبين بأشكالهم وصورهم، فعمليّة التجميل التي قاموا بها غيّرت كثير من ملامحهم مما سهّل عليهم عملية الحركة والسفر، ونجحوا بفضل الله –عزّ وجلّ– للوصول إلى أماكنهم بأمان.
أيضًا هذا الإخفاء يعلّمك أيضًا عملية إخفاء الوسائل والمعدّات الخطيرة أثناء الحركة، عملية الإخفاء أيضًا حتى يعلّمك كيف تهاجم العدو بطريقة صحيحة.
مثال: الأخ "عبد الجبار الجامايكي" –فكّ الله أسره– الإخوة استطاعوا أن يزرعوا له العبوة الناسفة في كعب الحذاء، في كعب الحذاء زرعوا له العبوة الناسفة بحيث يقوم بتفجيرها في الطائرة الأمريكيّة، ولكن قدّر الله عز وجل أن المواد لم تنفجر بسبب ربما الرطوبة التي أصابتها أو كان هناك خطأ أو خلل حصل في الصاعق فلم تنفجر بل اشتعلت اشتعالاً مما أدّى إلى إلقاء القبض عليه.
وكذلك الأخ "النيجيري" قبل أيام استطاع أن يُخفي المتفجرات المصنّعة في قدمه على أساس أنها لباس يلبسه ثم بعد ذلك عندما أراد أن يقوم بعمليّة التفجير لخلل حصل في عملية التصنيع –لعلّه– احترقت المادّة ولم تنفجر، فالإخفاء والتمويه ضرورة من ضرورات العمل الجهاديّ في هذا الزمن.

الروس في الحرب العالميّة الثانيّة أتقنوا إتقانًا جيّدًا عمليّة الإخفاء في الحرب العالميّة الثانيّة، بحيث أن طائرات الاستطلاع الألمانيّة كانت تطير على علوّ عشرة أمتار ولم تكن تستطيع أن تميّز لواءات من الجيش الروسي كانت مختفية عن طريق التمويه والإخفاء الجيّد للمعدّات.
وبعد ذلك تمّ الحصول على وثائق من المخابرات الألمانيّة تُثبِت أن الطيّارين الألمان كانوا يطيرون فوق هذه المناطق على علوّ عشرة أمتار ولا يرون المعدّات الروسيّة، والأسلحة،

والذخائر، والدبابات، والمدافع وغير ذلك ممّا هو متواجد في اللواء, فالإخفاء والتمويه أيضًا ضرورة من ضرورات الحرب.

أغراض الإخفاء

لماذا الإخفاء؟

أولاً: حماية الأفراد والعملاء عن طريق التنكّر, بتغيير ملامح الوجه.

كثير من الإخوة كانوا ليس عندهم شعر فكانوا يضعون (الباروكة) الشعر المستعار يضعونه بحيث يخفون هذه الملامح، هذه من أغراض الإخفاء.

ثانيًا: حماية المعلومات عند نقلها.

عندما تريد أن تنقل معلومة معيّنة؛ وثيقة، أو (سي دي) أو غير ذلك، أو كمبيوتر أو أيّ وثيقة تريد أن تنقلها من مكان إلى مكان؛ لابدّ هذه الوثيقة أن تخفيها في مكان جيّد بحيث تموّه على العدوّ أثناء السفر، بحيث لو فُتّشت ما يجد العدوّ عندك شيء.

ثالثًا: حماية المواد الاستخباريّة –شيء قريب من ذلك– إخفاء النشاط الاستخباري الذي تقوم به.

رابعًا: حماية الأماكن المستخدمة لأغراض العمليّات الاستخباريّة, تمويه على الأماكن.

أنواع الإخفاء:

الإخفاء ينقسم إلى قسمين:

وهذا على حسب وسيلة ومكان الإخفاء:

- إخفاء ثابت:

مكان إخفاء ثابت، في مكان ثابت؛ في شجرة مثلاً، في صخرة، في غير ذلك، هذه الأماكن الثابتة، مثل مخبأ سريّ في داخل (لمبة الكهرباء) هذه، في داخل الباب، في علبة الكهرباء، في ماسورة الماء، في داخل الستارة، في أي مكان أنت تستطيع أن تخفي فيه هذه الوثيقة، إذا هذا المكان الذي تعمل فيه أو هذه الشقّة التي تعمل فيها قد تعرّضت للمداهمة، ففي البيت كثير من الأماكن، أيضًا في الساحة الخارجيّة، في أماكن كثيرة تستطيع أن تستخدمها لعمليّة إخفاء الرسائل والوثائق.

- إخفاء متحرّك:

مكان إخفاء متحرّك، والإخفاء يتمّ خلال النقل مثل: عندما أنت تتنقل، وتكون معك الوسيلة أو الغرض الذي تريد أن تخفيه يكون معك أثناء الحركة فهذا يسمّى: "الإخفاء المتحرّك" ويكون مثلاً رسالة تخفيها داخل حقيبة، تخفيها في ياقة القميص، تخفي الرسالة هنا، أو تخفيها تحت ربطة العنق، أو في أي مكان أنت تستخدمه، في عملّية الإخفاء.

أيضًا نتكلّم عن وسائل الإخفاء:

وسائل الإخفاء تنقسم إلى عدّة أقسام منها:

الطبيعيّة:

هناك وسائل إخفاء طبيعيّة من صنع الله -عز وجل- مثلاً تضعها تحت صخرة، أو في شقوق الأشجار، أو أيضًا أنت تستطيع أن تخزّن الأسلحة في الأرض، ثم بعد ذلك تقوم بعمليّة زراعة الأشجار فوقها، بحيث يبدو أن هذا المكان عبارة عن مزرعة أو مكان مزروع فوقه الشجر لا يثير الانتباه.

من وسائل الإخفاء غير الطبيعيّة:

في ساعة أو في جيوب سريّة فهذه كلها صناعيّة، أيّ شيء تخفي فيه المادة وهو من صناعة يدويّة فيعتبر من الوسائل الصناعيّة في الإخفاء.

مثال أيضًا: وسائل إخفاء من ذلك أن تكون مشتركة:

تخفي الأشياء داخل أشياء صناعيّة ولزيادة التمويه توضع في شيء طبيعيّ: هذه الوسائل أو المعدّات أو حتى الأسلحة التي نريد أن نخفيها نضعها في شيء صناعي، ثم نضع الشيء الصناعي هذا في داخل شيء طبيعيّ, فهذه تكون وسيلة إخفاء مصطنعة، أو مشتركة ما بين الإخفاء الصناعيّ والإخفاء الطبيعيّ.

قد تستخدم التلفزيون، الكمبيوتر، المسجل في عملية إخفاء الأغراض، أيّ شيء, تستطيع أن تبتكر.

مثلاً المهربين بين الحدود يصنعون في خزان الوقود يقسمونه قسمين؛ قسم فارغ وقسم للبنزين فوق، والقسم الآخر تحت يهربون فيه الأسلحة والمخدرات وغير ذلك، بعض الناس تجار المخدرات يخبئون المخدرات وغير ذلك في بطونهم، بعض المهربين كانوا يأتون بالأطفال ثم يذبحونهم، يقتلونهم ثم يفرغونهم من الداخل ويضعون فيهم المخدرات ثم يسافرون بهم على أن هذا طفلها, بعد ذلك عندما يصل إلى البلد الآخر تقوم بإخراج هذه المخدرات من أمعائه، ومن بطنه، ومن جسمه.

من وسائل الإخفاء مثل التجميل؛ أن تعمل لنفسك عمليّة تجميل؛ العدسات اللاصقة، تغيّر فيها لون العينين، عيناك لونها بني تصبح زرقاء، أحيانًا يُغيّر من صبغة الشعر أو اللحية أو غير ذلك فهذا أيضًا تموه فيه بعمليّة التنكر وغير ذلك.

عوامل تحديد وسيلة الإخفاء:

هناك أمور تدخل في تحديد وسيلة هذا الإخفاء؛ أوّل هذه الوسائل:

1. حجم المادة المراد إخفاؤها:

هذه تدخل في الوسيلة التي يجب أن تستخدمها في عمليّة النقل؛ مثلاً مواد سائلة نريد أن نخفيها، مثلاً مواد سائلة متفجّرة ممكن نأخذها معنا على أساس أنها دواء، مع أنه الآن في المطارات البريطانيّة معجون الأسنان لا يُسمح لك بإدخاله داخل الطيّارة خشية أن يكون متفجرات، وقد يسمحون لك أن يكون في الحقيبة الملحقة معك في داخل الطيّارة.

2. نوع المادّة:

هل هي سائلة، هل هي صلبة، هل هي عجينيّة، كلّ هذا يحدّد الوسيلة التي تسخدمها في نقل هذه المواد.

3. الوقت: لا تبقى وقتًا طويلاً في مكان عرضة للنظافة والترتيب وخلافه باستمرار.

تريد أن تخفي بعض المعدّات في مناطق، يجب أن تكون هذه المناطق لا تتعرّض لعمليّة النظافة.

مثلاً بعض الإخوة في إحدى الدول –في الأردن– الإخوة كانوا يريدون أن يقوموا بعمليّة على إحدى دور السينما، فكان هذا الأخ يقوم بعمليّة إخفاء الأسلحة في خلاء هذه السينما، طبعًا كيف عرفوا أنّه يريد أن يقوم بالعمليّة؟ كان يُجمّع السلاح في هذا المكان، يأتي بالسلاح كلّ وقت يأتي بقطعة من السلاح، فيضعها في داخل خلاء هذه السينما، فرجل من المخابرات رأى هذا الأخ وهو يعرفه من قبل أنّ هذا شيخ، والشيوخ لا يذهبون إلى دور السينما، فشكّ في أمره، أخ قديم كان في الجهاد، ثم بعد ذلك بدأ يتحوّل ويذهب إلى دور السينما، فشكّ فيه فراقبه، فتمّ كشف العمليّة.

فيجب أن تُحسِن اختيار المكان، ويجب أن تُحسِن اختيار الوقت المناسب وأين تضع هذه الأسلحة.

الإخوة في عمليّة موسكو المشهورة عمليّة المسرح، أخفوا المواد "الأسلحة والذخائر" كانوا يخفوها في بناية قريبة منهم –من المسرح– كانت ما زالت تحت الإنشاء –تحت البناء– فأخفوا فيها الأسلحة والذخيرة إلى يوم العمليّة وكانت عمليّة ناجحة.

وأيضًا يحددها:

4. المهمّة التي أنت بصددها.

شروط اختيار وسيلة الإخفاء:

كلّ وسيلة إخفاء يجب أن تخضع لعدّة شروط:

- الشرط الأوّل: تكون مناسبة للشخص الذي يحملها من حيث العمر والشكل.

هذه الوسيلة تناسب الشخص من حيث عمره وشكله، مثلاً رجل كبير في السن يضع مسجل "هدفون" ويجلس يتمشّى في الطريق، ويسمع على أساس أنه موسيقى أو غير ذلك، وواضع في

هذا شيء يريد أن يخفيه، فهذا الـــ"الهدفون" لا يتناسب مع رجل عمره سبعين أو ستين سنة يتحرّك فيه.

فدائمًا الوسيلة التي تتخذها يجب أن تتناسب مع عمرك وشكلك.

- الشرط الثاني: تتناسب مع الغطاء المتخذ.

الغطاء الذي تتحرّك فيه هذه الوسيلة؛ أنت دكتور مثلاً عندك وسائل إخفاء، تخفيها بأمور تتعلّق بالطب؛ أدوية مثلاً، نستطيع أن نُهرِّب مجموعة من المواد المتفجّرة، وإذا كنت أنت غطاؤك كطبيب ودكتور تستطيع أن تضع هذه المواد المتفجّرة في داخل عبوات الدّواء ثم تتحرك فيها على أساس أنك دكتور، وأنت في هذا الوقت أنت لست عرضة للكشف بسهولة لأن وظيفتك دكتور، وتتحرّك بهذه العبوات فهو أمر مقبول.

5. سهولة الحصول عليها؛ يعني عند وضعها.

6. عدم وضع الرسالة في مكان يصعب التواجد والدخول فيه.

أنت ما تذهب تخفي مثلاً مسدس، في مكان يصعب عليك الذهاب إليه في كل وقت، أو التحرّك إليه في كل وقت، بل المكان الذي تخفي فيه هذه الوسيلة أو هذا الأمر، يجب أن يكون سهل عليك الذهاب والإياب منه.

7. تتناسب مع المواد المراد إخفاؤها من حيث الحجم واللون والرائحة.

المادّة التي تريد أن تخفيها أيضًا تتناسب مع المواد المراد إخفاؤها من حيث الحجم واللون والرائحة، حجمها ولونها ورائحتها تتناسب مع المادّة أو الوسيلة التي تتخذها لعمليّة الإخفاء.

8. عدم استخدام مادّة ملفتة للنظر مثل [جهاز] تسجيل غريب الماركة وبه مواد مخبأة.

تستخدم وسيلة تكون غير ملفتة للنظر لا تجعل الناس ينتبهون إليها.

9. معرفة أسلوب العدوّ في التفتيش لتجنب الأماكن المعتاد تفتيشها.

أيضًا يجب أن تعرف كيف العدوّ إذا أوقف سيّارة كيف يقوم، أين يفتش دائمًا، فإذا عرفت أين يفتش فأنت تتفادى أن تضع أيّ شيء ممنوع في الأماكن التي قد يقوم بعمليّة تفتيشها.

10. عمليّة إعداد هذه المادة وتجهيزها يجب أن يكون إنسان متخصص في هذا الأمر.

مثلاً إنسان ميكانيكي (الذي يعمل في السيارات وغير ذلك) يستطيع أن يخفي لك بعض المواد في داخل السيارة بطريقة مناسبة وجيّدة بحيث لا يتمّ كشفها، حتى لو قامت عملية التفتيش لا يتمّ كشفها بسهولة لأن الذي وضعه رجل مختصّ.

11. تجزئة المادّة وإخفاؤها بوسائل مختلفة.

وهذا الأفضل دائمًا حتى في نقل الأسلحة وغير ذلك والمتفجرات, الأفضل كما قلنا سابقًا أن تجزّئها، تقسّمها هذه المواد على عدة مراحل، على عدة رحلات أيضًا، بحيث يسهل عليك أولاً إخفاء هذه المواد، الأمر الثاني بحيث إذا انكشفت هذه المواد لا تذهب كل المواد، فهذا يفيدك في

الحالتين.

12. عدم استخدام الوسيلة أكثر من مرّة.

يفضّل عدم استخدام الوسيلة أكثر من مرّة التي تقوم بإخفاء المادة المطلوبة فيها.

الإجراءات التي تراعى عند نقل وسيلة الإخفاء:

أولاً: يجب أن ندرس مداخل ومخارج منطقة العمليّة حتى لا تثير الشكّ.

يجب أن تعرف مداخل ومخارج المنطقة التي تعمل فيها حتى لا تثير الشكّ, لا تتحرّك إلى مكان أصلاً هو ممنوع الدخول فيه، كثير من الأماكن تعتبر من المناطق البوليسيّة يجب أن لا تدخل فيها أصلاً، إذا دخلتها أنت تعرّض نفسك للمساءلة.

أذكر في بعض الفنادق في الأردن؛ كنت في بعض المجمّعات، صعدت إلى الطابق –تقريبًا– عشرين، فما كنت أعرف شيء عن هذا المكان أصعد وأنزل في (الأسانسير)، فوصلت إلى الطابق العشرين، فعندما صعدت إلى الطابق العشرين وجدت هناك المخابرات ورجال الحرس الملكيّ الخاصّ ينتظرون هناك، فعرفت بعد التحرّي وجدت أن نائب الملك له جناح خاصّ فوق، لا أحد يذهب إليه.

فالدخول إلى الأماكن التي لا تعرفها أنت جيّدًا ربما يؤدي بك إلى عمليّة المساءلة، وأنا كنت في ذلك الوقت صغير فما سألوني، فقط نزلت وتمّ الأمر بسهولة.

فالإنسان يجب أن يعرف المناطق جيّدًا التي يتحرّك ويعمل فيها، حتى لا تدخل مناطق محظورة عليك فتُعرّض نفسك لعمليّة المساءلة فتؤدي إلى كشفك لو كان عندك عمل سريّ.

ثانيًا: دراسة نقاط الضعف والقوّة للعدوّ.

أيضًا تدرس نقاط الضعف؛ أين نقاط ضعف للعدو، وأين نقاط القوّة؛ نقاط الضعف تستخدمها وتحاول المرور من خلالها، ونقاط القوّة نبتعد عنها ولا نخاطر بالذهاب من خلالها في نقل هذه المواد.

ثالثًا: نقاط الشرطة والتفتيش لا تصلح الأماكن القريبة منها للإخفاء.

الأماكن القريبة من نقاط التفتيش والشرطة هذه لا تصلح لعمليّة إخفاء المواد؛ لأنك سوف تتردّد على هذه الأماكن كثيرًا وربما تعرّض نفسك لعمليّة الكشف والمساءلة.

رابعًا: عدم إخفاء وسيلة الإخفاء.

وسيلة الإخفاء هذه لا تقم بإخفائها، بل تكون ظاهرة للعيان، حتى لا تثير الشكّ والريبة.

خامسًا: إذا قام المفتش بتفتيش السيارة أو بتفتيش أغراض أنت مخفي فيها شيء فلا تساعد المفتش أبدًا في عمليّة التفتيش.

عندما يقوم بعمليّة التفتيش أنت تجلس مطمئن ولا كأن هناك شيئًا، أمّا مساعدتك لرجل التفتيش

فأنت هنا تثير الشكّ حولك.
فيجب أن تجلس، وتشرب شاي وليس عندك أيّ مشكلة في عمليّة التفتيش، تتركه لوحده يفتش دون أن تقترب منه، حتى تظهر له أنك غير مبالٍ به، فإذا أظهرت أنك غير مبالٍ به فسيذهب منه الشكّ ولا يدقق معك في عمليّة التفتيش، أمّا دخولك معهم في عمليّة التفتيش فهذا يثير شكّه، أن هناك أمرًا ما.

لو أردنا أن نرسل هذه الوثيقة عن طريق البريد أو غير ذلك، لا نرسل هذه الرسائل مباشرة أو الوثائق إلى الشخص المطلوب بعينه بل نرسلها إلى شخص آخر, الشخص الآخر هو الذي يقوم بتوصيل هذه المواد إلى الشخص المطلوب، حتى لو وقعت هذه لا يتمّ كشف الرجل أو الشخص المطلوب الذي هو صاحب العمل أو هو المستهدف، فيبقى في منأى عن الخطر ربما بعد ذلك يؤدي إذا تمّ كشف هذه الطرود أو هذه الرسائل أو هذه المواد يقوم بعمليّة الفرار والتخلّص من المكان الذي هو فيه.
سادسًا: تغطية المواد المتفجّرة في مادة لا تخترقها أشعة الكشف.
هناك مواد نستطيع أن نستخدمها فنغطي فيها المتفجّرات بحيث إذا تعرّضت لأشعة إكس أو غيرها من الأشعة من وسائل الكشف لا يتم كشفها ومعرفتها، وهناك طرق كثيرة نستطيع أن نستخدمها في عمليّة إخفاء المتفجرات ولكن الوقت أو المجال لا يسمح بسرد هذه الطرق، لأنها تخصّ العمل الخاصّ.

يجب مراعاة الآتي في عمليّة التنكر:
1) . إذا أردنا أن نقوم بعمليّة التنكر يجب أن يكون هناك متخصصين يقومون بعملية التنكر.
وأيضًا يجب أن نفهم شيئًا آخرًا؛
2) . عدم المبالغة في عمليّة التنكر، يجب أن يكون التنكر طبيعيّ، بحيث المبالغة دائمًا تؤدي إلى الكشف. التنكر يكون بما يناسب، بشكل طبيعيّ ومناسب لا يثير الشكّ والريبة في قلب رجل الأمن أو الذي سوف تقوم بعمليّة تجاوزه.
أيضًا من الأفضل أن تعرض نفسك بعد التنكر على أشخاص معينين حتى تتأكد أن عمليّة التنكّر تسير بطريقة صحيحة، وأن الأمر لا يدعو إلى الشكّ والريبة.

التفتيش السريّ: التفتيش السريّ نحتاجه في عدّة أمور وفي عدّة أحوال.
طبعًا عادة ما يقوم بهذا العمل هم رجال الاستخبارات، إذا شكّ رجال الاستخبارات بشخص ما،

فهنا تقوم وحدة خاصّة بجهاز الاستخبارات بتفتيش منزل هذا المشكوك فيه، وإذا شكّ رجال الاستخبارات بأنك جاسوس أو بأنك مجاهد أيضًا تقوم بعمليّة التفتيش حتى تتأكد أنك فعلاً جاسوس أو غير جاسوس، مجاهد أو غير مجاهد، أو غير ذلك من المتطلبات.

نحن أيضًا نستطيع أن نستخدم التفتيش السريّ في خدمتنا في كثير من الأمور:

- نستطع أن نستخدم التفتيش السريّ في حالة أننا شككنا في أحد ما؛ هل هو جاسوس، هل هو عميل أو غير ذلك، فنقوم بعمليّة تفتيش منزله، ثم بعد ذلك، بعد جمع المعلومات والحصول على أشيائه نستطيع أن نعرف ونحكم عليه بالسلب أو الإيجاب.
- أيضًا نستطيع أن نحوّر هذا الأمر بحيث نستخدم طريقة عمل التفتيش السريّ من أجل الاغتيال.

الخطوات التي نتبعها في عمليّة التفتيش السريّ نستطيع أيضًا أن نتبعها في عملية اغتيال شخص ما، نريد أن نغتال شخص ما, الخطوات التي سنأخذها –إن شاء الله– في عملية التفتيش السريّ نستطيع أن نستخدمها في نفس المجال مكان أن نقوم بالتفتيش نضع له عبوة ناسفة، وهذا حصل كثير، في عالم الأمن والاستخبارات؛ كثير من الفلسطينيين قام الموساد باغتيالهم بهذه الطريقة؛ سواء بزرع هذه العبوات الناسفة في بيوتهم، أو في غرف الفنادق التي ينزلون بها، فبعضهم عندما وضعت له عبوة بجانب التلفون بحيث عندما اتصل به عميل الاستخبارات –الموساد– تأكّد من شخصيته قام بتفجير اللغم وبعد ذلك أدّى إلى قتل هذا المواطن الفلسطينيّ.

وغير ذلك عمليّات كثيرة قامت بها الموساد.

- وأيضًا نستطيع أن نستخدم خطوات التفتيش السريّ في عمليّة الغنائم: نريد أن نغنم، نريد أن نقتحم على بيت من أجل أن نغنم، بيت نصرانيّ يهوديّ، مرتدّ غير ذلك، نريد أن نغنمه فنفس هذه الطريقة نفس الطرق والخطوات التي نستعملها في عمليّة التفتيش السريّ –سنتكلّم عنها الآن– نستطيع أن نستخدمها في عمليّة أخذ الغنائم، وأطهر مال هو مال الغنيمة، بدل نظام كما يسميه الشيخ أبو مصعب السوريّ: "نظام الشحتة" يقول الشيخ أبو مصعب السوريّ: يجب على الحركات الجهاديّة أو الذي يريد أن يخدم دين الله –عز وجل– أن يتركوا هذا النظام؛ نظام طلب المال من الغير، نظام الصدقات، أو الزكوات أو التسوّل، سمّاه: "نظام التسوّل". ثم بعد ذلك هو وجد أن نظام الغنيمة هو أفضل طريقة للحفاظ على الجماعة واستمرار العمل، حيث أنك إذا أنت تعتمد على نفسك في عمليّة جلب المال عن طريق الغنائم لا تخضع لتأثيرات الطرف الذي يعطيك هذا المال بطريقة أو بأخرى، فأيضًا نستطيع أن نستخدم عملية التفتيش السريّ في عمليّة الغنائم.
- أيضًا نستطيع أن نستخدمها في عمليّة كشف المراقبة، إذا أحد الإخوة أو الناس أو الرجل الذي يعمل في العمل السريّ في الخارج شكّ أنه مراقب، شكّ أن الاستخبارات تراقبه فيستطيع

أن يقوم بعدة أمور داخل الشقة التي يسكن فيها، من أجل أن يعلم إذا كان أحد يدخل هذه الشقّة أو لا يدخلها عند خروجه منها، أو حتى غرفة الفندق التي ينام فيها، يستطيع أن يقوم بعدة إجراءات, هذه الإجراءات –إن شاء الله– كفيلة بإظهار إذا كان هو مراقب أو إذا كان هناك من قام بتفتيش هذه الغرفة، خاصّة الذين يعملون في الدول البوليسيّة أو أصحاب المهمّات الخاصّة في الخارج، خارج المنطقة الآمنة التي يعمل فيها، لأن هذا كثيرًا ما يلزم الناس الذين يعملون خارج المناطق الآمنة، مثلاً أفغانستان تعتبر لنا مناطق آمنة، العدو لا يستطيع أن يصل إليك بسهولة، لكن عندما تذهب إلى أيّ دولة خارج هذا النطاق، أنت هنا معرّض لعمليّة الأسر أو المراقبة أو غير ذلك.

تعريف التفتيش السريّ:

هو تفتيش غير مشروع يتم بالدخول إلى موقع غير مشروع, الدخول فيه بطريقة سريّة, والخروج منه بدون ترك أثر يدل على التفتيش.

التفتيش السريّ أن تدخل مكان بطريقة سريّة بحيث لا تُشعِر صاحب هذا المكان أنك دخلت إلى هذا المكان، لأن هذا المكان هو مكان لا يجب عليك أن تدخله.

وأيضًا عندما تخرج منه تخرج بطريقة لا تثير أنك دخلت إلى هذا المكان، الدخول والخروج بدون علم صاحب هذا المكان من أجل الحصول على معلومات كما ذكرنا سابقًا.

أهداف التفتيش السريّ:

للتفتيش السريّ عدة أهداف:

1. أولها: الحصول على معلومات.

تصوير أو الإطلاع على الوثائق والمعلومات الموجودة في هذا البيت، وهذا ما تقوم به دائمًا وكالات الاستخبارات سواء بالتجسس على الجواسيس أو غير ذلك.

2. زراعة وسائل فنيّة.

أيضًا الهدف من التفتيش أن تزرع في البيت، تضع وسائل للتصنت، وسائل للتصوير، وسائل أخرى فنيّة صغيرة، بحيث تستطيع أنت كما يفعل الموساد تستطيع أن تتصنّت على أيّ شيء يدور في هذا المكان من غير أن تدخله أو تقرب منه إلا في المرّة الأولى.

3. معرفة أساليب العدوّ، وتحوطاته الأمنيّة.

أيضًا تقوم بعمليّة التفتيش من أجل أن تعرف أساليب العدو وتحوطاته الأمنيّة.

4. الحصول على أموال من الخزائن.

أي نظام الغنائم الذي تكلمنا عنه.

5. زرع تشريكات ووضع منشورات لإحداث انعدام ثقة بين أفراد النظام.

أيضًا كما قلنا لكم في عمليات الاغتيال.

طاقم التفتيش:

طاقم التفتيش، طبعًا هذا الذي نتكلّم عنه هو طاقم التفتيش في جهاز الاستخبارات:

طبعًا هذا لا يلزمنا بالضبط ولكن بعضه يلزمنا، ولكن نحن نتكلّم عن فرق الاستخبارات الخاصّة، مجموعة في الاستخبارات في قسم الاستخبارات هذا هدفها، وطاقمها يتكوّن مما سنقوله الآن:

- أو ّلاً: متخصص في فتح الأبواب, شخص يستطيع أن يفتح الأبواب من غير مفاتيح وهذه دورة تأخذونها هنا "فتح الأقفال".
- ثانيًا: مصورّ وفنيّ وأدوات وأجهزة؛ مصورّ أيضًا يقوم بعمليّة التصوير.
- ثالثًا: مصدر ضوئيّ؛ كشّاف يكون معك لأنك لا تستخدم –خاصّة في عمليّة التفتيش الليلي– لا تستطيع أن تستخدم الإضاءة.
- رابعًا: زجاجات صغيرة فارغة؛ تضع فيها ما تحتاج أن تضعه.
- خامسًا: أكياس صغيرة؛ لنفس الغرض، قد تحتاج الزجاجات الصغيرة لوضع سائل فيها، قد تحتاج أي شيء آخر.
- سادسًا: خفّ للأقدام وقفاز لليد؛ الخفّ حتى لا تظهر آثار أقدامك على الأرض، وأيضًا حتى لا تصدر صوت أثناء عمليّة التفتيش، وقفاز في اليد من أجل البصمات هذه لا تظهر في مكان العمليّة، بصمات اليد لو أحدهم أراد أن يتابع عمليّة البصمات فيستطيع أن يعرف ولكن القفّاز يمنع ذلك.

كثير من عمليّات الموساد لا تنسب لأحد، "ضدّ مجهول" لا أحد يعرف من قام بهذه العمليّة، لأن جهاز الموساد وغيره من أجهزة الاستخبارات عندما تقوم بعمليّة الاغتيال لا تترك أيّ أثر، التهمة تنسب إلى إنسان مجهول لا أحد يعرف بذلك إلا إذا بعد عشرين أو ثلاثين سنة كشفت أجهزة الاستخبارات بأنها قامت بهذه العمليّة.

العراق كان يريد أن يتعاون مع عالم نووي كندي مشهور كبير، أراد أن يساعدهم في بناء مفاعل نووي في العراق، اتصل عليه وأجرى التنسيق اللازم، نزل هذا العالم النووي في جنوب أفريقيا (South Africa) نزل في هذه الدولة، لكن جهاز استخبارات ما قام برصده، وحتى هذه المعلومات لا تصل إلى صدّام حسين والنظام في العراق، نزل بالفندق هذا الرجل، ثم قامت مجموعة باقتحام غرفته ثم بعد ذلك اغتيل هذا العالم النووي الكندي، والتهمّة وجّهت ضدّ "إنسان مجهول" لا يعرفونه لأنه ليس هناك بصمات أو آثار تُرِكَت خلف هذا العمل.

- سابعًا: كميّة قصاصات ورق صغيرة لكتابة الملاحظات.
- ثامنًا: دسكات كمبيوتر فارغة أو غير ذلك؛ تحتاج السيديهات في عملية التنزيل والشحن أو (usb) أو غير ذلك.

فهذا طاقم التفتيش، وهذا ما يحتاجه.

خطّة عمليّة التفتيش:

الآن نتكلّم عن "خطّة العمل":

1) أوّل هذه الأمور: تكوين فريق التفتيش، تكليف كل فريق بمهمته والتعريف بها معرفة دقيقة.

فريق التفتيش؛ يجب على كل إنسان في عمليّة التفتيش أن يعرف دوره بالضبط، أنت لك كذا، أنت لك تبحث في المطبخ، أنت لك تبحث في الكمبيوترات، أنت تقوم بعملية التصوير، أنت تقوم بعملية المراقبة من الشباك أو من غير ذلك.

2) تقسيم الأدوار داخل العمليّة؛ كل هذا يساعد على تقليل الوقت، واختصار عمليّة الوقت.

3) الأمر الآخر: الاتفاق على الغطاء المناسب.

تكلمنا من قبل عن الغطاء وأهميّته في العمل الجهاديّ أو حتى عمل استخبارات، وقلنا أنّ كل إنسان، كل عميل، كل رجل جهاد، كل رجل استخبارات لا يتحرك خطوة إلا بغطاء أمني ساتر يتستر به. فكذلك هذه المجموعة التي تقوم بعمليّة التفتيش يجب أن يكون عندها غطاء مناسب لعمليّة التفتيش والتواجد في هذا المكان حتى لو تعرضت لعمليّة المساءلة أو الأسر أو غير ذلك يكون عندك ما تقوله.

4) الأمر الآخر: الاتفاق على الإنذار والإشارات المناسبة حتى لا تثير الشك.

يجب أن تكون هناك إشارات إنذار بين مجموعة التفتيش، وإشارات مناسبة باليد أو بغير ذلك حتى لا تثير الشكّ، قد نضع أيضًا أناس في الطريق يراقبون؛ هل وصل صاحب البيت أو غير ذلك، هل وصلت الشرطة, هذا كله فريق كامل متكامل للعمل.

5) أيضًا يجب الاتفاق على الأسلوب المناسب لإعاقة الهدف والانسحاب قبل وصول العدو.

الهدف الآن في الطريق إلينا فنحن يجب هنا نتفق على أمر معيّن نقوم به بإشغال هذا القادم صاحب المنزل مثلاً، بإشغاله بأمر حتى يتسنّى لمجموعة التفتيش أن تخرج بسلام من المكان؛ البيت أو غير ذلك، مثل افتعال عمليّة التصادم معه بسيّارة، مثل إيقافه لطلب الخدمة، أو غرض معيّن، لأي شيء آخر نستطيع أن نوقفه به حتى تتم عمليّة انسحاب مجموعة التفتيش.

6) طريق الوصول والدخول والخروج: أيضًا تحديد طريق الوصول والدخول والخروج؛ تحديد طريق الوصول إلى هذا المكان وكيف سندخل إلى هذا المكان، هل سندخل من الباب هل سندخل عن طريق الحبال، هل سندخل من النافذة.

وأيضًا عمليّة الخروج كيف ستكون؛ هل سنخرج من الباب أم من النافذة أم بالقفز على بيت آخر، أو غير ذلك من الأمور التي قد نستخدمها ونعتمد عليها في عمليّة الخروج.

7) خطة طوارئ: وعادة هي خطة انسحاب بدون اكتشاف التفتيش.

أيضًا يجب أن يكون هناك خطة طوارئ، وعادة هي خطة انسحاب بدون اكتشاف التفتيش؛ خطة طارئة لو حصل كذا لو تعذر عمليّة التفتيش، لو حصل مشكلة، لو جاءت الشرطة، لو جاء صاحب المنزل أو غير ذلك يجب أن نكون نحن اتفقنا على خطة بحيث نستخدمها في حالة فشل عمليّة التفتيش.

كثير من العمليّات التي قام بها الإخوة كان بعضها لم يكن له خطة طوارئ، فكان كثير من الإخوة ذهبوا بهذه الطريقة، الأخ الاستشهادي الآخر في عمليّة السفارتين الأمريكيتين في تنزانيا (دار السلام) وكينيا أن الأخ الذي قام بعمليّة تسهيل دخول السيارة إلى السفارة لم يقتل، الأخ لم يقتل وكان مقرر في العمليّة أنه لا شكّ سيقتل، لأنه قريب جدًّا من الشاحنة التي سوف تقوم بتفجير مبنى السفارة، ولكن أثناء فتحه للطريق واشتباكه مع الحرس انفجرت السيّارة ولكن الموجة الانفجاريّة رمته إلى ما يقرب ستين سبعين متر وهو لم يقتل, أصيب إصابات طفيفة جدًّا جدًّا لا تذكر، خرج من العلاج ذهب إلى الفندق ماذا يفعل ليس عنده لا جواز ولا عنده أموال ولا عنده أرقام للاتصال، لأنه لا شكّ أنه مقتول، ولكن الأخ لم يقتل، المخابرات الأمريكيّة (F.B.I) وصلت إليه عن طريق أصحاب الفندق شكّوا فيه فاتصلوا بـــ(F.B.I)، ثم (F.B.I) قام بالتحقيق معه فتم الإيقاع به بعد ذلك، حتى لما أخذوه الــ(F.B.I) لم يكونوا يظنون أنه هو من منفذي هذه العمليّة ولكن بالتحقيق تبيّن لهم أنه له علاقة بالاستشهاديين,–فكّ الله أسره وأعلى منزلته–.

فضروري على الإخوة في أي عمل أن يقوموا بوضع خطة طوارئ, يجب أن يتيقن أن الاستشهادي لا يقتل، يقول الشيخ أبو سليمان العتيبي –رحمة الله عليه– : "أن أحد الإخوة الاستشهاديين في العراق قام بعمليّة استشهاديّة ولكن الموجة الانفجاريّة رمته بعيدًا ولم يصب بشيء, ثم عاد بعد ذلك وقام بعمليّة استشهادية مرّة أخرى"، فليس يقين (100%) أنك تقتل, فيجب أن يكون عندك خطة طوارئ، نتكلّم عنها –إن شاء الله– في العمليّات الخاصّة، درس اسمه: "العمليّات الخاصّة" نتكلّم فيه عن العمليّات الخاصة كيف الترتيب والتخطيط والتنفيذ لها.

أيضًا في الأردن عمليّات الفنادق التي قام بها تنظيم القاعدة الشيخ أبو مصعب –رحمة الله عليه– , الإخوة بعد العمليّة قالوا أن المنفذين ثلاثة رجال وامرأة الأخت ساجدة –فكّ الله أسرها– ولكن الأخت ساجدة عندما أرادت أن تفجّر الحزام لم ينفجر في الفندق، حاولت، حاولت لم ينفجر، لم يكن معها عناوين، ولم يكن معها شيء، ولا مكان تذهب إليه وعندما بحثت المخابرات والأجهزة

المتخصصة في ذلك في آثار الانفجار، وعرفت القتلى لم تجد هذه المرأة لم تجد جثة هذه المرأة، المنفذة الرابعة رقم (4), فبعد ذلك قامت بالبحث عنها في عمّان في العاصمة، والأخت ليس عندها عناوين ولا أحد تذهب إليه، بسبب إذا قتلت يذهب معها كل شيء، لا أحد يعرف المنفذ، لأنه أثناء العمل الفريق التنفيذي أنت تقطع الصلة به بل ربما أنت تخرج من المكان، أنا قلت أننا سنتكلم –إن شاء الله– أن أيّ عمليّة تحتاج إلى ثلاثة مجموعات:

- مجموعة التجهيز.
- التنفيذ.
- جمع المعلومات.

فمجموعة التجهيز وجمع المعلومات تخرج من المكان أو البلاد التي ننوي العمل بها قبل عمليّة التنفيذ، يبقى فقط فريق التنفيذ، طبعًا هذا فريق التنفيذ –في أغلب الأوقات– لا يبقى معه أيّ وثيقة، أو أيّ جواز سفر، أو أيّ شيء يثبت عليه بحيث لو تعرّض للأسر لا يستطيع أن يأتي بالآخرين.

فقط هو عليه التنفيذ عليه الضغط على الزر أو الاستشهاد أو عمليّة الاقتحام أو غير ذلك.

فالأخت هذه بقيت في عمّان يومين تبحث وتأتي، لا تعرف أين تذهب، طبعًا المخابرات بدأت البحث ثم عمّموا على هذه المرأة العراقيّة كذا كذا صفاتها، بعد يوم تقريبًا عثروا على الأخت –فكّ الله أسرها–, فيجب على كل الذين يقومون بعمليّة التنفيذ على الإخوة إما أن يكون عنده أموال يستطيع أن يتحرّك بها أو جواز سفر أو غير ذلك من الأمور أو رابطة معيّنة مع شخص حتى في حالة عدم قتله يلجأ إليه فيقوم بعمليّة الإخفاء بدل أن تتكرر هذه العمليّات؛ عمليّة عدم مقتل الأخ أثناء العمليّة الاستشهاديّة أو عمليّة الاقتحام أو غير ذلك، وإن كان أن القتل في مثل هذه العمليّات محقّق إلا أنه للاحتياط.

الآن نتكلّم عن:

تنفيذ خطة التفتيش؛ كيف نقوم بعمليّة التنفيذ؟

- الأفضل كما تفعل كثير من الدول، أن نقوم بعمليّة (البروفا) وهي التجربة، نقوم بعمليّة بروفا، قبل عمليّة التفتيش، مثلاً؛ نأتي إلى منزل مشابه للمنزل الذي نقوم به بالتفتيش ثم نوزع الأدوار فيما بيننا.

كلّ العمليّات الخاصّة التي تقوم بها أجهزة الاستخبارات، أو العمليّات الخاصّة في الدول، قبل عمليّة الاقتحام قبل أيّ شيء تقوم بعمليّة البروفا، وهو بناء مثلاً بيت أو معسكر أو فندق، أو غير ذلك أو باص أو قطار، يتدربون عليه لتسهيل عمليّة التنفيذ في حالة العمل الجاد، في حالة التنفيذ.

فإن لم تستطع أنت أن تبني غرفة أو مكان مشابه لهذا الأمر، فتقوم عن طريق المجسمات الصغيرة.

1) أولاً: إن أمكن عمل (بروفا) فهو جيّد.

2) الأمر الثاني: فريق المراقبة: طبعًا هناك أكثر من فريق يقوم بعمليّة التفتيش.

أولاً: فريق المراقبة: للتأكد أن الهدف المراد تفتيشه جاهز للتفتيش، بإعطاء إشارة الأمان، وإشارة الخطر إذا جاء الهدف أثناء التفتيش، وإعطاء إشارة النهاية.

مهمّة هذا الفريق (فريق المراقبة) أن يعطي لمجموعة التفتيش التي تقوم بتفتيش المنزل أو غير ذلك إشارة، إشارة الأمان، هل المكان آمن للتفتيش أو غير ذلك.

وأيضًا يعطيه إشارة الخطر أن المنطقة غير آمنة مثلاً، أو أن صاحب المنزل سيصل.

وكذلك إشارة النهاية أيضًا، فريق المراقبة يعطي إشارة النهاية لمجموعة التفتيش.

3) الأمر الآخر: فريق التفتيش: يتمّ تقسيم التفتيش على جميع فريق التفتيش لسرعة إنجاز المهمّة.

كما تكلّمنا سابقًا يقوم فريق التفتيش، يقسّم الأدوار فيما بينه على كل عنصر يقوم بتفتيش قسم من المنزل أو غير ذلك.

4) فريق الإعاقة: هذا الفريق مهمّته إعاقة الهدف عن الوصول إلى المكان المراد تفتيشه، حتى يتم انسحاب فريق التفتيش، تكلّمنا عنه سابقًا.

5) فريق الإنذار.

كلّ فريق يكتب تقرير بعمله ويتم رفعه إلى الجهة المسؤولة.

احتياطات الأمان: هناك عدة إجراءات تقوم بها من أجل تأمين العمل:

1) أولاً: إسدال الستائر: كل الستائر التي في البيت نقوم بإسدالها بحيث ما يتمّ كشف القائمين بالعمل في الداخل أو رؤيتهم من الخارج أو حتى من مكان بعيد.

2) تحديد أولويّات التفتيش:

ماذا نفتش أولاً؟ هل نفتّش جهاز الكمبيوتر أولاً، هل نفتّش غرفة نومه، هل نفتش مثلاً مكتبه؟

تحديد أولويات التفتيش الأهم فالأهم: "وقدّم الأهم إنّ العلم جمّ", تقديم الأهم فالأهم.

3) أخذ عيّنة من كل السوائل والمساحيق؛ لفحصها بعد ذلك.

4) عدم استخدام أحذية تُصدِر صوت, وتكون نظيفة ومغسولة حتى لا تترك أثرًا:

الأحذية التي تقوم باستخدامها أثناء التفتيش تكون نظيفة ومغسولة والأفضل أن تكون جديدة حتى لا تترك أثرًا في الأرض، لأن الذي يتعرض لعملية التفتيش إذا كان جاسوس أو عميل ذكي وحاذق يستطيع أن... الآن سنتكلّم كيف أنت تستطيع أن تكشف عمليّة التفتيش، ممكن يضع لك

بودرة في الأرض أو في مناطق معينة بحيث لو دخلت أنت البودرة هذه تظهر أثر الحذاء على الأرض بعد ذلك.

5) عدم استعمال اليدين نهائيًا بل التفتيش بالقفازات, لا تستخدم يديك من أجل البصمات.

6) عدم إشراك الخادم في عمليّة التفتيش حتى لو كان من العملاء؛ الخادم الذي في البيت حتى لو كان من العملاء الذين يعملون معك في العمل السري، لا تقم بعمليّة إشراكه في عمليّة التفتيش.

الطواغيت الآن إذا صارت حادثة قتل أو غير ذلك أوّل ما يأتون إلى البصمات؛ يأتون إلى بصمات الإنسان, عن طريق بصمات الإنسان يستطيعون أن يصلوا إلى المجرم لأن الأمر سهل جدًّا، هم يعرفون أن هذه المنطقة، يعرفون كلّ المجرمين الذين هم فيها، ثم بعد ذلك إذا حصل عمليّة اغتيال أو قتل يأتون يأخذون بصمات هؤلاء المجرمين، ويطابقونها مع البصمات الموجودة في المكان الذي تمّ فيه عمليّة الاغتيال أو القتل، بعد ذلك يظهر بسهولة القاتل بسبب البصمات، إلا إذا كان قد استخدم القفازات فإن البصمات بعد ذلك لا تظهر فيبدؤون في البحث عن أمور أخرى لعلّه سقطت منه شعرة من لحيته أو من شعر رأسه أو من عرقه حتى يستطيعون بعد ذلك أن يحللوا ويصلوا إلى القاتل.

هذه الفرق تسمّى: "فرق البحث الجنائي" تقوم بهذا العمل، هذه لا شكّ في كلّ جهاز أمني أو البوليس موجود شيء اسمه: "البحث الجنائي" هو الذي يتكفّل بهذه الأمور.

7) الحذر الشديد من تساقط العرق على الوثائق.

8) عدم استخدام أنوار الموقع: لا تستخدم أنوار المنزل الذي تقوم بتفتيشه.

9) التنبه للشراكات الخداعيّة؛ لأنه قد يُشَرِّك لك شيئًا ما.

10) كشف الوسائل التي قد يلجأ إليها الهدف لكشف التفتيش السريّ: أيضًا أنت كخبير في التفتيش يجب أن تعرف ماذا قد يلجأ إليه إذا كان الجاسوس أو العميل هذا رجل -كما قلنا- حاذق، سوف يقوم بوضع بعض الأمور تكشف عمليّة التفتيش السريّ، لذلك أنت يجب أن تعرف متى يمكن أن يستخدم هذه الوسائل وأين يمكن أن يضعها.

11) أيضًا من الأمور المهمّة: إعادة كلّ شيء في مكانه بعد التفتيش.

12) عدم استخدام أو استعمال أيّ شيء في المنزل: لا تستخدم أيّ شيء في المنزل، أنت ربما تكون جائع لذلك يجب أن تأكل جيّدًا قبل الذهاب إلى عمليّة التفتيش حتى لا تجد هناك طعامًا شهيًّا فتأكله على صاحب المنزل وبعد ذلك يعرف أنّ هناك من قام بالدخول إلى المنزل.

13) عدم استخدام دورات المياه أيضًا لا تستخدمها.

14) تصوير جميع الوثائق الموجودة.

الآن نتكلّم عن:

كيف تقوم بكشف التفتيش السريّ.

أنت إنسان مطارد، أنت مراقب، أنت تعمل في بلد بوليسيّ، أنت تقوم الآن بعمل سريّ، أنت بعد ذلك عرضة لعمليّة المراقبة، فأنت هنا تترك الشقة التي تسكن فيها، تترك المنزل الذي تعيش فيه، تترك غرفة الفندق، ومن أجل أن العيون عليك دائمًا، وأنك أنت في عمل خاصّ، فيجب أن تعرف إذا كنت مراقبًا أو غير ذلك.

وقلنا لكم في عمليّة المراقبة أن الإنسان العامل الذي يعمل في العمل السريّ، والمجاهد في الدول البوليسيّة وغير ذلك، إذا تبيّن له أنه مراقب يجب عليه أن يترك العمل مباشرة، ويلجأ إلى أقرب مكان ثم يقوم بالاتصالات من أجل الخروج من هذا المكان؛ لأنه مهما كان الغطاء الذي تتخذه محكمًا فإن الطواغيت ورجال المخابرات مع التحريّ إذا شكّوا فيك يستطيعون أن يصلوا إلى حقيقتك، فأفضل شيء، وأسلم شيء؛ إذا شككت أنك مراقب أن تخرج من الدائرة كلّها مباشرة، ثم توقّف أعمالك، توقّف التقاءك مع الناس، توقّف كلّ أشكال العمل وتخرج من هذا البلد نهائيًّا.

أو تختفي في مكان ما حتى تهدأ عمليّة المراقبة والمتابعة لك؛ أما أنت تقول: "نتوكّل على الله – عز وجل– ونكمل العمل فلعلّه لا يقصدني، لعلّه كذا" هذا لا يصلح في العمل الجهادي السريّ الخاص، بالعكس أنت كلما عملت أكثر يؤدي بك إلى خسائر أكثر فيك –وهناك أدلة عليك– وأيضًا في الذين تعمل معهم، لأنك إذا كنت أنت مراقب؛ والذي سوف تلتقي به لا شكّ أنك ستحرقه أنت بمقابلتك معه –سنتكلّم عن هذا في درس المقابلة إن شاء الله– فلذلك الأسلم دائمًا للأخ أن يترك العمل ويختفي، والأمير الذي يكلّفه بالعمل يجب أن يتقي الله –عز وجل– في نفسه، وفي الجماعة وفي العمل، لا يجبره على العمل وهو فيه مراقب، يقوم بإبدال هذا الشخص حتى لا يقع هذا الأخ بعد ذلك في الأسر، وتكون نهايته وربما نهاية الذين يعملون معه. خلاص؛ تبين أنه مراقب، شكّ أنه مراقب يترك العمل لغيره ليقوم به وينتقل إلى عمل آخر لا يتعرّض فيه لعمليّة المراقبة، أو الكشف.

الآن سنتكلّم عن:

اختبارات كشف التفتيش السريّ:

1. وضع كرسيّ معيّن في مكان في الغرفة بحيث يحدد مكانه بالسنتمتر:

تضع كرسي في مكان من الغرفة، وتحدد مكانه بالسنتمتر بحيث لو تقدم "اثنين سنتمتر" أو تأخّر "اثنين سنتمتر" أنت تستطيع أن تعرف أن هناك من جاء وحرّكه للأمام أو للخلف أو على الجوانب.

2. وضع فلم عليه صور لم يحمّض في مكان مغلق في الغرفة:

أيضًا لو وضعت فلم غير محمّض –لم يحمّض بعد– فإذا رأى النور هذا، في هذا الوقت الفلم سيخرب فأنت تعرف بعد ذلك أن هناك من دخل وفتح النافذة أو الباب أو غير ذلك.

3. استخدام البودرة على الأرض، لرؤية آثار الأقدام أو ما شابه ذلك؛ ليس بشرط البودرة ولكن أيضًا شيء ما يشابهها يقوم بعملها وهو من أجل معرفة الأقدام، اليهود في فلسطين وفي حدودهم دائمًا يضعون الرمل الأبيض الذي مثل البودرة بحيث لو أحد تسلل إلى داخل فلسطين كل ساعة أو ساعتين تقوم الدوريات بالمرور بجانب هذا الرمل فإذا تسلل حتى عصفور دخل يعرفون أن العصفور دخل من هذا المكان لوجود الرمل الذي يترك الآثار والعلامات، فبذلك يصعب عمليّة الدخول إلى فلسطين دون أن يكشف الإنسان بسبب وجود الرمل.

4. التسجيل بواسطة الكاسيت الذي يعمل بالصوت:

هناك كاسيتات تعمل بالصوت فإذا تكلّمت تسجل، فأنت تضع مثل هذا الكاسيت داخل الغرفة أو البيت أو المنزل فإذا أحد تكلّم فهو يقوم بعمليّة التسجيل، فأنت بعد ذلك تعرف أن هناك من دخل وتكلّم وغير ذلك.

5. وضع الستائر بشكل معيّن أو وضع سنّ قلم رصاص بشكل عمودي داخل درج المكتب:

قلم الرصاص سنّه الذي بالداخل، الرصاص الذي بالداخل تضعه بشكل عمودي هكذا داخل درج المكتب بحيث لو أحدهم فتح المكتب فبالتالي ينقلب، يسقط هذا السنّ فتعرف أن هناك من قام بعمليّة فتح المكتب أو درج المكتب.

6. وضع نقطة زئبق في مكان ما بحيث تسقط على الأرض:

وضع الزئبق الذي يستخدمونه في ميزان الحرارة, تضعه في مكان معيّن بحيث لو أحد استخدم أو حرّك هذا الشيء نقطة الزئبق هذه تسقط على الأرض مباشرة، فبالتالي؛ هو يصعب عليه أن يشكّ أنك وضعت في هذا المكان نقطة زئبق أو غير ذلك إلا إذا بدأ يبحث بشكل دقيق جدًّا, يعني يأخذ منه ساعات وساعات عن كل شيء.

وبذلك ننتهي من درس التفتيش السريّ.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide